الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

القرآن الكريم مصدرٌ أساسيٌّ وقطعيٌّ للتشريع الإسلامي، وهو كلام الله تعالى المنزل على نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، ليكون هدايةً للناس جميعًا في شؤون حياتهم الدينية والدنيوية. ويتكوّن القرآن الكريم من مئة وأربع عشرة (١١٤) سورة، تبدأ بسورة الفاتحة وتنتهي بسورة الناس، كما قُسِّم إلى ثلاثين جزءًا تيسيرًا لقراءته وتلاوته. وقد اختلف العلماء في عدد آياته، وأشهر الأقوال أن عددها (٦٢٣٦) آية وفق رواية حفص، أما ما يشتهر عند بعض الناس من أن عدد آيات القرآن الكريم (٦٦٦٦) آية فلا يستند إلى رواية صحيحة في علم القراءات (سوما، ٢٠١٣: ٦٢).

ويُعدّ القرآن الكريم معجزةً خالدةً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، إذ تحدّى الله به الإنس والجن أن يأتوا بمثله فعجزوا عن ذلك. وتتجلّى وجوه إعجازه في جوانب متعددة، منها الإعجاز التشريعي، والإعجاز العلمي، والإعجاز البياني والأدبي. ويُعدّ الإعجاز البياني من أبرز مظاهر إعجاز القرآن الكريم، حيث يتميز بحسن اختيار الألفاظ، ودقة التراكيب، وعمق الدلالات، وجمال الأساليب التي تؤثر في النفوس وتوجّه العقول. ولذلك يحتاج فهم المعاني القرآنية إلى دراسة العلوم اللغوية والبلاغية التي تكشف أسرار التعبير القرآني ودلالاته.

ومن العلوم التي تُعنى بدراسة جمال التعبير في اللغة العربية علم البلاغة. والبلاغة في الاصطلاح هي تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة

فصيحة مؤثرة في النفس، مع مراعاة مقتضى الحال والمقام. وقد عرّفها علي الجارم ومصطفى أمين بأنها تأدية المعنى الجليل واضحًا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثرٌ خلاب، مع ملاءمة الكلام للموطن الذي يقال فيه وللأشخاص الذين يُخاطبون به. وتنقسم البلاغة العربية إلى ثلاثة علوم رئيسية، هي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع (سورياني، ٢٠١٩: ٢٢٦).

ويُعدّ علم المعاني من أهم علوم البلاغة؛ لأنه يدرس الأساليب اللغوية من حيث مطابقتها لمقتضى الحال، ويكشف عن المعاني الدقيقة والأغراض البلاغية التي تتضمنها النصوص. ومن أبرز مباحثه الخبر والإنشاء، وينقسم الإنشاء إلى طلبي وغير طلبي، ويُعدّ الأمر من أهم أساليب الإنشاء الطلبي. والأمر في الاصطلاح هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام من الأعلى إلى الأدنى. غير أن الأمر في القرآن الكريم لا يقتصر على معناه الأصلي، بل قد يخرج إلى معانٍ بلاغية متعددة بحسب السياق، كالدعاء، والإرشاد، والالتماس، والتهديد، والتعجيز، وغيرها من الأغراض التي تكشف عن دقة التعبير القرآني وثراء دلالاته (سياسي، ٢٠٢٣: ٢٠).

ومن أمثلة الأمر الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: ٦). فقد جاء الفعل «اهْدِنَا» على صيغة الأمر، إلا أن المقصود به ليس الأمر الحقيقي، لأن العبد لا يأمر ربَّه سبحانه وتعالى، وإنما خرج الأمر هنا إلى معنى الدعاء والابتهال وطلب الهداية. وقد ذكر ابن كثير أن المراد بالهداية في هذه الآية هو طلب التوفيق والإرشاد والثبات على طريق الحق الذي ارتضاه الله لعباده، وهو دين الإسلام الموصل إلى رضوان الله تعالى وسعادة الدنيا والآخرة (ابن كثير، ١٩٩٩، ج١، ص٣٢).

وتتضمن هذه الآية قيمةً تربويةً اعتقاديةً مهمة، تتمثل في ترسيخ الإيمان بأن الهداية بيد الله تعالى وحده، وتربية المسلم على التوكل عليه والاعتماد عليه في جميع أموره، والالتجاء إليه بالدعاء وطلب العون والثبات على الصراط المستقيم.

ومن الأمثلة الأخرى قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ٢١). فقد ورد الفعل «اعْبُدُوا» على صيغة الأمر الدالة على معناه الأصلي، لأن الله تعالى، وهو الأعلى، يأمر عباده بعبادته وطاعته. وقد بيّن ابن كثير أن هذه الآية تتضمن أمرًا لجميع الناس بعبادة الله وحده دون شريك؛ لأنه الخالق والمنعم والمتفضل على عباده بالنعم الظاهرة والباطنة، وأن العبادة هي السبيل إلى تحقيق التقوى والفلاح في الدنيا والآخرة (ابن كثير، ١٩٩٩، ج١، ص٣٢).

وتحمل هذه الآية قيمةً تربويةً اعتقاديةً عظيمة، تتمثل في ترسيخ عقيدة التوحيد، وإخلاص العبادة لله تعالى، وتعويد المسلم على الامتثال لأوامر الله والخضوع له، مما يسهم في بناء شخصية مؤمنة قائمة على التقوى والطاعة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن خلال التأمل في الآيات الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم يتبين أن الأمر لم يُستعمل دائمًا بمعناه الحقيقي، بل ورد أحيانًا لأغراض بلاغية مختلفة تقتضيها السياقات المتنوعة. كما أن هذه الأساليب لا تقتصر على الجانب البلاغي فحسب، بل تتضمن قيمًا تربويةً إسلاميةً تسهم في بناء شخصية المسلم وتوجيه سلوكه وفق تعاليم الإسلام. ومن أبرز هذه القيم: القيم الاعتقادية، والقيم العملية، والقيم الخلقية، والقيم الاجتماعية،

وهي قيم تؤدي دورًا مهمًا في تكوين الإنسان المسلم المتوازن في فكره وسلوكه وعلاقاته (ذو القرنين، ٢٠٠٨: ٢٦).

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل صيغ الأمر الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم في ضوء علم المعاني، والكشف عن دلالاتها البلاغية، وبيان ما إذا كانت تدل على الأمر الحقيقي أو على الأغراض البلاغية المختلفة، مع استنباط القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيها. ومن هنا اختارت الباحثة هذا الموضوع بعنوان: الأمر في القرآن الكريم الجزء الأول والقيم التربوية الإسلامية فيه (دراسة تحليلية في علم المعاني والتربية الإسلامية).

الفصل الثاني: تحديد البحث

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن تحديد المشكلات في هذا البحث على النحو الآتي:

أولًا، لا يزال فهم آيات القرآن الكريم، ولا سيما في الجزء الأول، يقتصر في كثير من الأحيان على المعاني الظاهرة للنصوص، دون التعمق في الأساليب البلاغية التي تحمل دلالات ومعاني متنوعة، ومن أبرزها الأمر الذي يُعد من الأساليب المهمة في علم المعاني.

ثانيًا، لم تحظَ الآيات المشتملة على الأمر في الجزء الأول من القرآن الكريم بدراسة تحليلية خاصة تكشف عن أنواع دلالات الأمر ومعانيه البلاغية المختلفة في ضوء علم المعاني.

ثالثًا، لم تُكشف بصورة شاملة القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في الأمر في الجزء الأول من القرآن الكريم، إذ إن كثيرًا من الدراسات السابقة

ركزت على الجوانب اللغوية أو البلاغية دون الربط بينها وبين الجوانب التربوية الإسلامية.

رابعًا، لا يزال التكامل بين الدراسات البلاغية والدراسات التربوية الإسلامية في تحليل النصوص القرآنية محدودًا، مما يستدعي دراسة تجمع بين التحليل المعاني واستنباط القيم التربوية الإسلامية المستفادة من الأمر.

وبناءً على ما سبق، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة علمية تتناول الأمر في الجزء الأول من القرآن الكريم من حيث دلالاته في علم المعاني، والكشف عن القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيه.

الفصل الثالث: تحقيق البحث

استنادًا إلى خلفية البحث السابقة، فإن أسئلة البحث هي كما يلي:

١. ما هي الآيات التي تشتمل على الأمر في الجزء الأول من القرآن الكريم؟
٢. ما هي صيغ الأمر الواردة في آيات الجزء الأول من القرآن الكريم؟
٣. ما هي المعاني البلاغية للأمر الواردة في آيات الجزء الأول من القرآن الكريم؟
٤. ما هي القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من آيات الأمر في الجزء الأول من القرآن الكريم؟

الفصل الرابع: أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي كما يلي:

١. لمعرفة الآيات التي تشتمل على أسلوب الأمر في الجزء الأول من القرآن الكريم
٢. لمعرفة صيغ الأمر الواردة في آيات الجزء الأول من القرآن الكريم
٣. لمعرفة المعاني البلاغية للأمر الواردة في آيات الجزء الأول من القرآن الكريم
٤. لمعرفة القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من آيات الأمر في الجزء الأول من القرآن الكريم

الفصل الخامس: فوائد البحث

يُؤمَل أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد علمية وتربوية في مجال التعليم. وتنقسم فوائد هذه الدراسة إلى قسمين، هما: الفوائد النظرية والفوائد العملية. أما الفائدة النظرية منها:

١. أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعًا علميًا يُسهم في إثراء المعرفة للباحثين والمهتمين بهذا المجال.
٢. أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في توسيع المعرفة المتعلقة الأمر في القرآن الكريم والقيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيه.

أما الفوائد العملية فتنقسم إلى أربعة أقسام، وهي: للتلاميذ، وللمدرّس، وللمدرسة، وللباحثة.

١. للتلاميذ، من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة على زيادة فهمهم لآيات القرآن الكريم، ولا سيما الآيات التي تشتمل على الأمر في الجزء الأول، مما يُسهم في تنمية قدرتهم على فهم دلالات الآيات واستنباط القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. للمدرس، من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعًا إضافيًا في تدريس البلاغة العربية، وخاصة في مبحث الأمر في علم المعاني، كما يمكن الاستفادة منها في ربط الجوانب اللغوية بالقيم التربوية الإسلامية في أثناء عملية التعليم.
٣. للمدرسة، يُرجى أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المصادر التعليمية والمراجع العلمية المتعلقة بالدراسات القرآنية والبلاغية، بما يدعم جودة العملية التعليمية.

٤. للباحثة، تُسهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة والخبرة العلمية في مجال علم المعاني، ولا سيما في تحليل الأمر والكشف عن القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في آيات القرآن الكريم في الجزء الأول.

الفصل السادس: الإطار الفكري.

القرآن الكريم هو مصدر الهداية والتشريع للمسلمين في مختلف جوانب الحياة، ويتميز بجمال اللغوي ودقة تعبيره وعمق دلالاته. ولذلك فإن فهم معاني القرآن الكريم فهمًا صحيحًا وعميقًا يحتاج إلى الاستعانة بعلوم اللغة العربية، ولا سيما علم البلاغة الذي يساعد على الكشف عن أسرار التعبير القرآني وإدراك مقاصده ومعانيه.

وتنقسم البلاغة العربية إلى ثلاثة علوم رئيسية، وهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. ويُعَدُّ علم المعاني من أكثر هذه العلوم ارتباطًا بهذا البحث؛ لأنه يدرس دلالات الكلام ومطابقته لمقتضى الحال، ويساعد على فهم المعاني والأغراض البلاغية التي تتضمنها التراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة (أميليا وقمر الدين، ٢٠٢٣: ٢٤٧-٢٤٨). وقد أشار الرافعي إلى أن جمال اللغة القرآنية يتجلى في التناسق والانسجام بين علوم البلاغة المختلفة، مما أكسب القرآن الكريم خصوصية بلاغية متميزة (الرافعي، ١٩٧٣).

ويركز هذا البحث على علم المعاني بوصفه أحد علوم البلاغة الذي يُعنى بدراسة دلالات الكلام ومطابقته لمقتضى الحال. ومن أهم مباحثه الإنشاء الطلبي، ويُعد الأمر من أبرز أساليبه. والأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام من الأعلى إلى الأدنى، وقد يرد في القرآن الكريم على معناه الحقيقي، كما قد يخرج إلى معانٍ بلاغية مختلفة بحسب السياق، كالدعاء والإرشاد والإباحة والتعجيز وغيرها. ومن خلال تحليل الأوامر الواردة في

الجزء الأول من القرآن الكريم يمكن الكشف عن معانيها البلاغية واستنباط القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيها (تمام وعبد الوكيل، ٢٠٢١: ١٦٢-١٧٢).

ويُعَدُّ علمُ المعاني من العلوم المهمة في فهم دلالات الأساليب اللغوية في القرآن الكريم؛ لأنه يساعد على إدراك المقاصد البلاغية الكامنة وراء التراكيب المختلفة. ومن أهم مباحثه الإنشاء الطلبي، ويُعَدُّ الأمر من أبرز أساليبه. والأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام من الأعلى إلى الأدنى، وقد يرد في القرآن الكريم على معناه الحقيقي أو يخرج إلى معانٍ بلاغية متعددة بحسب السياق، كالدعاء والإرشاد والإباحة والتعجيز وغيرها. كما تتنوع صيغ الأمر في اللغة العربية، ومن أشهرها: فعل الأمر، والمضارع المقترن بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر.

أ. الأمر الحقيقي

الأمر الحقيقي هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام من الأعلى إلى الأدنى، مع إرادة المعنى الأصلي للأمر. ويكثر وروده في القرآن الكريم في الآيات التي تتضمن الأوامر والتكاليف الشرعية الموجهة إلى المكلفين.

ب. الأمر البلاغي

قد يخرج الأمر عن معناه الأصلي إلى معانٍ بلاغية أخرى تُفهم من سياق الكلام والقرائن المصاحبة له، ويُعرف في هذه الحالة بالأمر البلاغي. ومن أبرز معانيه البلاغية ما يأتي:

١. الدعاء، وهو طلب الفعل من الأدنى إلى الأعلى على سبيل التضرع والابتهال.

٢. الالتماس، وهو طلب الفعل من المساوي للمساوي أو ممن يقاربه في المنزلة من غير استعلاء ولا إلزام.
٣. الإرشاد، وهو الأمر الذي يُقصد به توجيه المخاطب إلى ما فيه الخير والصلاح والمصلحة.
٤. الإباحة، وهي الأمر الذي يُقصد به السماح للمخاطب بفعل الشيء دون إلزامه به.
٥. التعجيز، وهو الأمر الذي يُراد به إظهار عجز المخاطب وعدم قدرته على الإتيان بالفعل المطلوب.

وبذلك يتبين أن الأمر في القرآن الكريم لا يقتصر على معناه الأصلي المتمثل في طلب الفعل على وجه الإلزام، بل قد يخرج إلى معانٍ بلاغية متعددة بحسب السياق والقرائن المصاحبة للكلام. ويُظهر هذا التنوع جمال القرآني ودقة التعبير فيه، كما يعكس ثراء المعاني البلاغية التي تتضمنها الآيات القرآنية. ومن خلال تحليل الأوامر الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم يمكن التعرف على المعاني البلاغية التي تحملها، واستنباط القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيها، مما يسهم في فهم الآيات القرآنية فهمًا أعمق وأشمل.

وفي هذا البحث، تسعى الباحثة إلى الكشف عن القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في الأمر الوارد في الجزء الأول من القرآن الكريم. والقيمة في معجم اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI) تعني الثمن أو ما له أهمية وفائدة. أما القيمة اصطلاحًا فهي مجموعة المبادئ والمعايير والمعتقدات التي تؤثر في أنماط التفكير والشعور والسلوك لدى الإنسان (نردين، ٢٠٠٨: ٢٠٩).

وأما التربية فهي عملية مقصودة تهدف إلى تنمية الإنسان وتوجيهه من خلال الإرشاد والتعليم والخبرات الحياتية المختلفة، حتى يصبح فردًا صالحًا قادرًا على القيام بدوره في المجتمع والمساهمة في تطويره (عندنا، ٢٠٢٠: ٧٥؛ صيومقتى، ٢٠١٣: ٢٧).

وبناءً على ذلك، فإن القيم التربوية الإسلامية هي مجموعة المبادئ والتوجيهات المستمدة من تعاليم الإسلام، والتي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بناءً متكاملًا في الجوانب الاعتقادية والعملية والخلقية والاجتماعية. كما تسهم في توجيه السلوك الإنساني وترسيخ القيم الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع. وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن هذه القيم من خلال تحليل الأوامر الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم واستنباط ما تتضمنه من توجيهات تربوية إسلامية.

ومن خلال التعريفات السابقة للقيمة والتربية الإسلامية، يمكن القول إن القيم التربوية الإسلامية هي مجموعة المبادئ والمعايير الإيجابية المستمدة من تعاليم الإسلام، والتي تهدف إلى توجيه الإنسان نحو السلوك القويم وبناء شخصيته بناءً متكاملاً. كما تقوم على فهم القيم الإسلامية والالتزام بها وتطبيقها في الحياة اليومية حتى تصبح جزءًا من شخصية المسلم (مولينا، ٢٠١٣: ٢٦–٣١).

وتنقسم القيم التربوية الإسلامية في هذا البحث إلى أربعة أنواع رئيسية، وهي: القيمة الاعتقادية، والقيمة العملية، والقيمة الخلقية، والقيمة الاجتماعية. وتُعد هذه القيم من الأسس المهمة في التربية الإسلامية؛ لأنها تسهم في بناء شخصية الإنسان بناءً متكاملاً من الجوانب الإيمانية والسلوكية والاجتماعية.

١. القيمة الاعتقادية، وهي القيم التي تتعلق بترسيخ الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وسائر أركان الإيمان. وتهدف إلى تكوين شخصية مؤمنة تقوم على العقيدة الصحيحة وتلتزم بتعاليم الإسلام في مختلف جوانب الحياة.

٢. القيمة العملية، وهي القيم المرتبطة بتطبيق تعاليم الإسلام في الحياة اليومية، وتنقسم إلى قسمين:

١) القيمة العبادية، وهي القيم المتعلقة بأداء العبادات والطاعات التي تنظم علاقة الإنسان بربه، مثل الصلاة والزكاة والصيام والدعاء وذكر الله تعالى. وتهدف إلى تقوية الصلة بين العبد وربه، وترسيخ روح الطاعة والامتثال لأوامر الله تعالى.

٢) القيمة المعاملاتية، وهي القيم المتعلقة بالمعاملات والعلاقات الإنسانية التي تنظم علاقة الإنسان بالآخرين، مثل الأمانة والعدل والتعاون والوفاء بالعهد والإحسان في التعامل. وتهدف إلى تحقيق التوازن في العلاقات الاجتماعية وإقامة مجتمع قائم على الأخلاق والقيم الإسلامية.

٣. القيمة الخلقية، وهي القيم التي تتعلق بتهذيب النفس والتحلي بالأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة، مثل الصدق والأمانة والصبر والتواضع والإحسان. وتهدف إلى تكوين شخصية متوازنة تتحلى بمكارم الأخلاق في تعاملها مع نفسها ومع الآخرين.

٤. القيمة الاجتماعية، وهي القيم التي تنظم علاقة الإنسان بمجتمعه، وتدعو إلى التعاون والتكافل والاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية الاجتماعية. وتهدف إلى بناء مجتمع متماسك تسوده المحبة والوحدة والتعاون بين أفراده.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وبناءً على ما سبق، فإن الأمر في القرآن الكريم قد يرد على معناه الحقيقي أو يخرج إلى معانٍ بلاغية متعددة بحسب السياق. ومن خلال تحليل الأوامر الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم يمكن الكشف عن المعاني البلاغية للأمر واستنباط القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيه، والتي تشمل القيم الاعتقادية والعملية والخلقية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس، ينطلق الإطار الفكري لهذا البحث من حصر الأوامر الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم، ثم تحليلها في ضوء علم المعاني للكشف عن المعاني البلاغية التي تتضمنها، ثم استنباط القيم التربوية الإسلامية الواردة فيها، وصولًا إلى فهم أعمق لمضامين الآيات القرآنية وما تحمله من توجيهات تربوية تسهم في بناء شخصية المسلم وتوجيه سلوكه وفق تعاليم الإسلام.

وفي هذا البحث، تسعى الباحثة إلى الكشف عن القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في الأمر الوارد في الجزء الأول من القرآن الكريم. والقيمة في معجم اللغة الإندونيسية الكبير *(KBBI)* تعني الثمن أو ما له أهمية وفائدة. أما القيمة اصطلاحًا فهي مفهوم مجرد يتمثل في مجموعة من المبادئ الأخلاقية والمشاعر المثالية التي تؤثر في أنماط التفكير والشعور والسلوك (نردين، ٢٠٠٨: ٢٠٩).

وأما التربية فهي عملية مقصودة لغرس الأخلاق الكريمة والقيم الحسنة في نفس الإنسان، وتوجيهه بالإرشاد والنصيحة حتى ينشأ على الخير والصلاح، ويكون قادرًا على العمل لما فيه مصلحة نفسه ومجتمعه (عندنا، ٢٠٢٠: ٧٥). كما تُعرَّف التربية بأنها عملية مقصودة تهدف إلى تنمية الإنسان

وتوجيهه من خلال مختلف الأنشطة والخبرات الحياتية ليصبح فردًا صالحًا ونافعًا في المجتمع (صيومقتى، ٢٠١٣: ٢٧).

وبناءً على ذلك، فإن القيم التربوية الإسلامية هي مجموعة المبادئ والتوجيهات المستمدة من تعاليم الإسلام، والتي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بناءً متكاملاً من الجوانب الاعتقادية والعملية والخلقية والاجتماعية. وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن هذه القيم من خلال تحليل الأمر الوارد في الجزء الأول من القرآن الكريم.

وفي الأصل، تحمل التربية معنىً واحدًا يتمثل في تنمية إنسانية الإنسان، والارتقاء بمكانته وقيمته بوصفه خليفةً في الأرض يتحمل مسؤولية إعمارها والمحافظة عليها. ومن ثمّ، فإن التربية الإسلامية بوصفها علمًا ومنهجًا للحياة تُعد وسيلة فعالة في تنمية قدرات الإنسان وتحسين حياته وتوجيه سلوكه نحو الخير والصلاح (ريمبغي، ٢٠١٠: ٢٠).

ومن خلال التعريفات السابقة للقيمة والتربية الإسلامية، يمكن القول إن القيم التربوية الإسلامية هي مجموعة المبادئ والمعايير الإيجابية المستمدة من تعاليم الإسلام، والتي تهدف إلى توجيه الإنسان نحو السلوك القويم وبناء شخصيته بناءً متكاملاً. كما تقوم على إدراك القيم الإسلامية وفهمها والالتزام بها وتطبيقها في الحياة اليومية حتى تصبح سلوكًا وعادةً راسخةً في شخصية المسلم (مولينا، ٢٠١٣: ٢٦–٣١).

أما القيم التربوية الإسلامية فتنقسم إلى أربعة أنواع رئيسية، وهي: القيمة الاعتقادية، والقيمة العملية، والقيمة الخلقية، والقيمة الاجتماعية. وتُعد هذه القيم من الأسس المهمة في التربية الإسلامية لأنها

تسهم في بناء شخصية الإنسان بناءً متكاملاً من الجوانب الاعتقادية والعملية والخلقية والاجتماعية.

١. القيمة الاعتقادية، هي القيم التي تتعلق بترسيخ الإيمان بالله تعالى، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وسائر أركان الإيمان. وتهدف إلى تكوين شخصية مؤمنة تقوم على العقيدة الصحيحة، وتلتزم بتعاليم الإسلام في مختلف جوانب الحياة.
٢. القيمة العملية، هي القيم المرتبطة بالأعمال والسلوكيات التي يؤديها الإنسان في حياته اليومية، سواء أكانت متعلقة بالعبادات التي تنظم علاقة الإنسان بربه، أم بالمعاملات التي تنظم علاقته بالناس. وتهدف إلى تدريب الإنسان على تطبيق تعاليم الإسلام تطبيقاً عملياً في حياته.
٣. القيمة الخلقية، هي القيم التي تتعلق بتهذيب النفس والتحلي بالأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة، مثل الصدق والأمانة والصبر والتواضع والإحسان. وتهدف إلى تكوين شخصية متوازنة تتحلى بمكارم الأخلاق في تعاملها مع نفسها ومع الآخرين.
٤. القيمة الاجتماعية، هي القيم التي تنظم علاقة الإنسان بمجتمعه، وتدعو إلى التعاون والتكافل والاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية الاجتماعية. وتهدف إلى بناء مجتمع متماسك تسوده المحبة والوحدة والتعاون بين أفراده.

وبناءً على تقسيم الأمر إلى الأمر الحقيقي والأمر البلاغي، وما يندرج تحت الأمر البلاغي من أغراض متعددة كالدعاء والإرشاد والإباحة والتعجيز وغيرها، فإن الأمر في القرآن الكريم يتضمن العديد من القيم التربوية الإسلامية التي يمكن استخلاصها من الآيات القرآنية.

ومن خلال دراسة الأمر، يستطيع الطلاب فهم المعاني البلاغية التي تتضمنها الآيات القرآنية، والتمييز بين دلالات الأمر المختلفة بحسب السياق. كما تساعدهم هذه الدراسة على إدراك جمال القرآني ودقة تعبيره، وتنمية قدرتهم على فهم النصوص العربية فهمًا صحيحًا، واستعمال الأساليب اللغوية استعمالًا مناسبًا وفق قواعد اللغة العربية وعلوم البلاغة. إضافة إلى ذلك، تسهم هذه الدراسة في تعزيز فهم القيم التربوية الإسلامية المستنبطة من الآيات القرآنية وتطبيقها في الحياة اليومية.

وبناءً على ما سبق، فإن الأمر في القرآن الكريم قد يرد على معناه الحقيقي أو يخرج إلى معانٍ بلاغية متعددة بحسب السياق. ومن خلال تحليل الأوامر الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم يمكن الكشف عن المعاني البلاغية للأمر واستنباط القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيه، والتي تشمل القيم الاعتقادية والعملية والخلقية والاجتماعية.

وعلى هذا الأساس، ينطلق الإطار الفكري لهذا البحث من حصر الأوامر الواردة في الجزء الأول من القرآن الكريم، ثم تحليلها في ضوء علم المعاني للكشف عن المعاني البلاغية التي تتضمنها، ثم استنباط القيم التربوية الإسلامية الواردة فيها، وصولًا إلى فهم أعمق لمضامين الآيات القرآنية وما تحمله من توجيهات تربوية إسلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أما الإطار الفكري لهذا البحث فيمكن تصويره كما يلي:

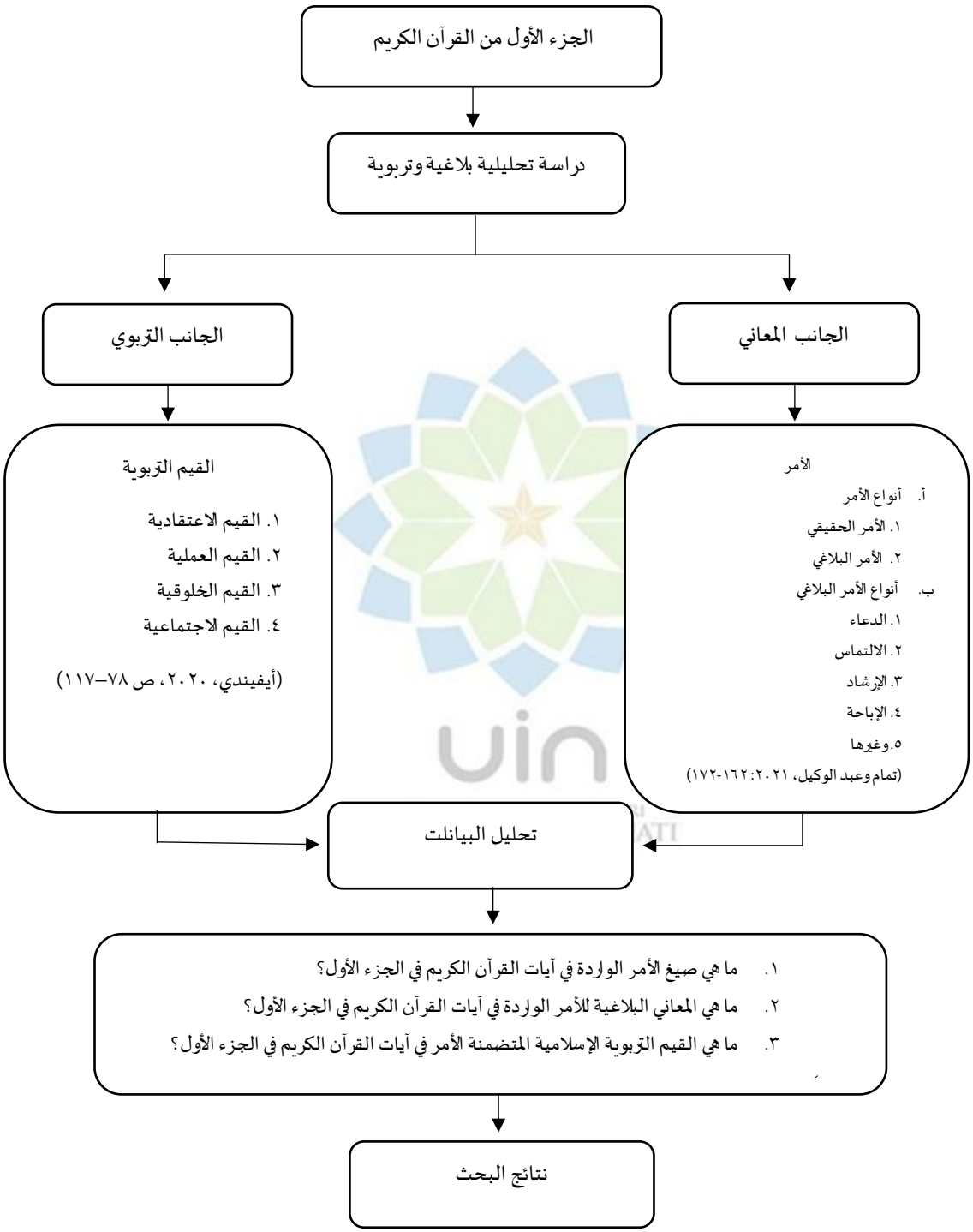

الصورة ١,١ الإطار الفكري

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

تناولت دراسات سابقة موضوع الأمر في القرآن الكريم من جوانب متعددة، منها صيغ الأمر ودلالاته البلاغية، كما تناولت بعض الدراسات القيم التربوية الإسلامية في القرآن الكريم. وتسهم هذه الدراسات في تحديد موقع البحث الحالي وإبراز إسهامه العلمي.

١. أحمد إحسان الدين (٢٠١٩)، بعنوان: "الأمر والنهي ومعانيهما في سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية) ."أظهرت نتائج البحث أن الأمر والنهي في سورة يوسف وردا بصيغ وأغراض بلاغية متعددة، منها الدعاء والالتماس والإرشاد والتهديد. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في دراسة أسلوب الأمر من الناحية البلاغية، ويختلف عنه في أنه يقتصر على سورة يوسف، بينما يركز البحث الحالي على الجزء الأول من القرآن الكريم ويكشف عن القيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيه .وتكمن مساهمة هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري المتعلق بصيغ الأمر وأغراضه البلاغية، كما تُعد مرجعًا علميًا يساعد في تحليل أسلوب الأمر وتفسير دلالاته البلاغية في البحث الحالي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. محمد مفتاح السرور (٢٠٢٣)، بعنوان: "الأمر ومعانيه في سورة مريم (دراسة تحليلية نحوية وبلاغية) ."توصلت الدراسة إلى أن الأمر في سورة مريم ورد بصيغ متعددة وخرج في بعض المواضع إلى معانٍ بلاغية مختلفة. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تناوله الأمر ومعانيه البلاغية، ويختلف عنه في تركيزه على سورة مريم والجوانب النحوية والبلاغية، بينما يركز البحث الحالي على الجزء الأول من القرآن الكريم والقيم التربوية الإسلامية المتضمنة فيه .وتكمن مساهمة هذه الدراسة في توضيح دلالات

أسلوب الأمر وأغراضه البلاغية، مما أسهم في دعم الإطار النظري وتوجيه تحليل البيانات في البحث الحالي.

٣. فريق من الباحثين (٢٠٢٤)، بعنوان: "الأمر في سورة آل عمران وسماته البلاغية ."أظهرت نتائج الدراسة أن الأمر في سورة آل عمران ورد في سياقات متنوعة وأسهم في ترسيخ العقيدة والأحكام الشرعية والقيم الأخلاقية. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في دراسة الأمر من الجانب البلاغي، ويختلف عنه في اقتصاره على سورة آل عمران وعدم تركيزه على القيم التربوية الإسلامية بصورة مستقلة .وتكمن مساهمة هذه الدراسة في بيان الخصائص البلاغية لأسلوب الأمر وأثره في ترسيخ القيم الإسلامية، مما أفاد البحث الحالي في تفسير الأغراض البلاغية للآيات محل الدراسة.

٤. أحد الباحثين (٢٠٢٣)، بعنوان: "بلاغة الأمر في القرآن الكريم: سورة آل عمران نموذجًا ."بينت الدراسة أن الأمر في سورة آل عمران يتنوع بين أغراض بلاغية متعددة، منها الإرشاد والتهديد والإباحة. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تحليل الأمر من منظور علم المعاني، ويختلف عنه في اقتصاره على سورة آل عمران وعدم تناوله للقيم التربوية الإسلامية .وتتمثل مساهمة هذه الدراسة في تقديم مرجع علمي لتصنيف الأغراض البلاغية لأسلوب الأمر، مما أسهم في تعزيز التحليل البلاغي في البحث الحالي.

٥. نور فاتح أحمد (٢٠١٣)، بعنوان: "مفاهيم التربية الإسلامية في القرآن الكريم (دراسة تحليلية لتفسير سورة لقمان: ١٣–١٩) ."أظهرت نتائج الدراسة وجود قيم تربوية إسلامية متنوعة تشمل القيم الاعتقادية والعملية والخلقية والاجتماعية. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في تناوله القيم التربوية الإسلامية، ويختلف عنه في عدم دراسته للأمر من

منظور علم المعاني .وتكمن مساهمة هذه الدراسة في تقديم أساس علمي لتصنيف القيم التربوية الإسلامية، مما أفاد البحث الحالي في تحليل القيم التربوية المستنبطة من آيات الأمر في الجزء الأول من القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG